

يوسف ومحطة السكون



في صباحٍ مشرق، وصل يوسف إلى روضته وهو يحمل حقيبتة الصغيرة.
كان يوسف يحب أيام الروضة، لكنه في ذلك اليوم وجد شيئاً جديداً ينتظره.
في وسط الفصل، وضعت المعلمة قطارا كبيرا من الألعاب، وخلفه عدة
محطات صغيرة.



www.shremarts.com

قالت المعلمة:
«اليوم لدينا لعبة مختلفة... سنسافر مع الكلمات!»
اقترب يوسف بدهشة وقال:
«هل تستطيع الكلمات أن تركب القطار؟»
ضحكت المعلمة وقالت:
«سنكتشف ذلك معاً!»



أعطت المعلمة يوسف بطاقة صغيرة، وكتبت عليها: «ب»
قالت: «اقرأ يا يوسف».

قال يوسف: «ب».

تحرك القطار خطوة إلى الأمام.

فرح يوسف وقال: «إنه يتحرك عندما أقرأ!»

ثم أعطته المعلمة بطاقة أخرى، وقالت: «والآن، جرّب هذه».

كانت البطاقة تحمل: «ب»

نظر يوسف إليها وقال: «هذه مختلفة!»



www.shremarts.com





www.shremarts.com

قرأ يوسف البطاقة: «ب»
لكنه لم ينطقها مثل: «ب»
سكت لحظة، ثم قال: «لماذا توقّف صوت الباء؟»
ابتسمت المعلمة وقالت:
«سؤال رائع يا يوسف. لقد وجدت العلامة التي سنبحث عنها
اليوم.»
اقترب يوسف أكثر وقال: «أي علامة؟»



قالت المعلمة:

«هذه العلامة اسمها السكون، ورمزها هكذا: °»

ثم أشارت إلى البطاقة وقالت:

«عندما نرى السكون فوق الحرف، نعرف أن هذا الحرف ليس عليه فتحة ولا ضمة ولا كسرة.»

قال يوسف: «إذن السكون يخبرني أن أتوقف عن إعطاء الحرف حركة؟»
قالت المعلمة: «بالضبط! لقد فهمت الفكرة.»



قال يوسف:

«هل يمكن أن نقول إن الحرف يأخذ استراحة قصيرة؟»

ابتسمت المعلمة وقالت:

«يمكنك أن تتخيله بهذه الطريقة يا يوسف.

السكون يعني أن الحرف لا يحمل حركة.»

ثم قالت: «استمع جيدًا: ب... ب... ب... هذه حروف لها حركات.»

ثم قالت: «ب.»

توقف يوسف قليلاً وقال: «أه! هنا لا توجد حركة.»



www.shremarts.com



تحرك القطار حتى وصل إلى أول محطة.
وضعت المعلمة بطاقة جديدة أمام يوسف:
«بنت»

قالت: «اقرأها ببطء.»

قرأ يوسف: «بُنْ... ت.»

ثم توقف وقال: «وجدت السكون! إنه فوق النون.»
قالت المعلمة:

«أحسننت. النون هنا ساكنة، ولذلك نقرأها من غير فتحة أو ضمة أو كسرة.»



www.shremarts.com



لم يكتفِ يوسف بكلمة واحدة.
قال: «أريد أن أجد سكونًا آخر!»
أعطته المعلمة بطاقة جديدة:
«شَمْس»



www.shremarts.com

قرأ يوسف: «شَمْس».
ثم أشار بسرعة إلى الميم وقال: «هنا أيضًا سكون!»
قالت المعلمة:
«صحيح. في كلمة شَمْس، حرف الميم عليه سكون.»



سأل يوسف:
«هل كل مرة أتوقف فيها أثناء الكلام تكون سكوتاً؟»
قالت المعلمة:

«ليس كل توقف في الكلام يعني وجود السكون. نحن نبحث عن علامة السكون فوق الحرف.»
ثم كتبت:

«م»

«م»

«م»

«م»

وقالت: «انظر إلى الفرق جيداً.»

تأمل يوسف البطاقات وقال: «الثلاثة الأولى لها حركات، أما الأخيرة فعليها سكون!»



www.shremarts.com



أصبح يوسف أكثر انتباهًا.
كلما وصل القطار إلى محطة، أعطته المعلمة كلمة جديدة.

قرأ: «قَلْبُ»

ثم: «يَكْتُبُ»

ثم: «مَدْرَسَة»

توقف يوسف عند كل كلمة يبحث عن السكون.

قال: «وجدته في قَلْب... وفي يَكْتُبُ!»

ثم قال متعجبًا: «لكنني لم أجده في مَدْرَسَة.»



www.shremarts.com



قالت المعلمة:

«السكون لا يأتي في مكان واحد فقط. قد تجده فوق حروف مختلفة داخل
كلمات كثيرة.»
وضعت أمام يوسف بطاقات:

«بُنْتُ»

«شَمْس»

«قَلْب»

«يَكْتُب»

قال يوسف: «إذن عليّ أن أنظر إلى كل حرف!»

قالت المعلمة: «نعم، واقرأ الكلمة بهدوء حتى تلاحظ العلامة.»



قال يوسف:

«هل يمكن أن نقول إن الحرف يأخذ استراحة قصيرة؟»

ابتسمت المعلمة وقالت:

«يمكنك أن تتخيله بهذه الطريقة يا يوسف.

السكون يعني أن الحرف لا يحمل حركة.»

ثم قالت: «استمع جيدًا: بَ... بٍ... بُ... هذه حروف لها حركات.»

ثم قالت: «بْ.»

توقف يوسف قليلاً وقال: «أه! هنا لا توجد حركة.»



www.shremarts.com



قالت المعلمة:

«الآن جاء دورك يا يوسف. سأعطيك الكلمات، وأنت ستكتشف السكون بنفسك.»

فرح يوسف وقال:

«أنا مستعد!»

أخذ البطاقة الأولى وقرأ: «بنت.»

ثم قال: «السكون فوق النون!»

وأخذ الثانية: «قَلْب.»

«السكون فوق اللام!»

صفقت المعلمة وقالت:

«رائع!»



www.shremarts.com



قالت المعلمة:

«لدينا الآن محطة جديدة اسمها محطة السكون.»

ضحك يوسف:

«محطة السكون؟ هل يجب أن نصمت؟»

قالت المعلمة:

«ليس تمامًا! سنقرأ الكلمات، لكننا سننتبه إلى الحرف الذي عليه السكون.»

بدأ الأطفال يقرأون البطاقات.

وفي كل مرة يجد يوسف السكون، يضع البطاقة في محطة السكون.



أمسك يوسف بطاقة جديدة وقال بسرعة:
«مَدْرَسَة! وجدت السكون!»
نظر إلى البطاقة مرة أخرى.
ثم سكت.



www.shremarts.com

قال: «لحظة... أين السكون؟»
ابتسمت المعلمة وقالت:

«أحسننت لأنك راجعت إجابتك. لا يوجد سكون في هذه الكلمة.»
قال يوسف:

«إذن يجب ألا أبحث عنه بسرعة، بل أن أنظر إلى العلامة نفسها.»





www.shremarts.com

سأل يوسف:

«هل السكون يجعل الحرف حرفاً آخر؟»

قالت المعلمة:

«لا. الحرف يبقى هو نفسه، لكن السكون يخبرنا أنه لا يحمل حركة.»

ثم قارنت أمامه: «بَ» و«بْ»

وقالت: «هذا باء مفتوحة، وهذا باء ساكنة.»

قال يوسف: «الحرف نفسه، لكن طريقة نطقه مختلفة!»



جلست المعلمة جانبًا وقالت:
«هذه المرة لن أشرح أنا. أريد أن أسمع الشرح من يوسف.»
نظر يوسف إلى أصدقائه، ثم رفع بطاقة عليها:

«بُ»

وقال:

«هذه علامة اسمها السكون.»

عندما تكون فوق الحرف، فهذا يعني أن الحرف ليس عليه حركة.»
سأله أحد الأطفال: «وكيف أعرفها؟»
أجاب يوسف: «أبحث عن هذه العلامة:»



www.shremarts.com



قالت المعلمة:

«بقيت لدينا ثلاث بطاقات فقط. إذا اكتشفت السكون فيها، يصل القطار إلى المحطة الأخيرة.»

أمسك يوسف البطاقات واحدة تلو الأخرى:

«شَمْس»

«قَلْب»

«وَلَد»

قرأ الأولى وقال: «في شَمْس سكون فوق الميم.»

ثم: «في قَلْب سكون فوق اللام.»

نظر إلى البطاقة الأخيرة وقال:

«أما وَلَد، فلا أرى فيها سكونًا.»



www.shremarts.com



وصل القطار إلى المحطة الأخيرة.

قالت المعلمة:

«قبل أن ننهي اللعبة، أخبرني: ماذا تعلمت اليوم؟»

فكر يوسف قليلاً وقال:

«تعلمت أن السكون علامة شكلها:

وإذا رأيتها فوق الحرف، أعرف أن الحرف ليس عليه فتحة ولا ضمة ولا كسرة.»

ابتسمت المعلمة وقالت:

«أحسن يا يوسف.»



وقبل أن يغادر يوسف الروضة، أعطته المعلمة مجموعة كلمات وقالت:
«لن تكون هناك محطة هذه المرة. ستكون أنت المحقق.»

قرأ يوسف:

«بُنْتُ»

«شَمْسُ»

«قَلْبُ»

«وَلَدُ»

«يَكْتُبُ»

وبدأ يبحث عن السكون في كل كلمة.
كان يقرأ ببطء، وينظر إلى كل حرف بعناية.



www.shremarts.com

